من اجورهم شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا وقال عليه الصلاة
والسلام الدال على الخير كفاعله وما ورد من الايات والاخبار
والاثار في الامر بالدعا الى الله والى سبيله في فضل ذلك كثيرة
شهيرة وكلما ورد في نشر العلم وتعليمه وفضل العلم فصل
الوعظ والتذكير وفي فضل الجهاد في سبيل الله والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر داخل ومندرج في فضل الدعا الى الله
تعالى والى سبيله فان جميع ذلك من انواعه واقسامه ومن قصر
عن الدعا الى الله والى دينه من المتاهلين له مع التمكن منه
فانه داخل تحت عموم الوعيد الوارد في حق من كتم ما انزل
الله من البينات والهدى وفي ذلك وعيد شديد وعذاب وبيل
وذم من الشارع قال الله تعالى ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال تعالى ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار الى قوله تعالى

فما اصبرهم

فما اصبرهم على النار وقد اخذ الله المواثيق والعهود على الذين اتاهم
كتابه وعلمه وحكمته في ان يدعوا عباده الى ذلك ويبينوه لهم كما
قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام يوم القيمة
من نار والسوال بلسان المقال ظاهر جلي ولا يبعد ان
يكون السوال بلسان الحال مثله او قريبا منه وقد قيل لسان
الحال افصح من لسان المقال فاذا راى ونظر العالم بدين الله
المذكر بايام الله الداعي الى سبيل الله الى الجاهلين بالعلم الغافلين
عن الاخرة المقبلين على الدنيا لم يسعه الا ان يبين لهم ما يجب
عليهم من حق الله وما يلزمهم من طاعته واقامة امره واجتناب
معصيته وركوب نهيه فاما العلما المقصرون فيه الذين يخشى على
عليهم التفريط والتخليط فليس بهم ذلك وربما يخطر لهم
على بالك لانهم قد شاركوا الجهال في الاضاعة والاهمال
وسوء الاعمال والاقوال فليس يتميزون عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)